المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العدد العاشر/ الجزء الثاني كانون الأول 2021

واقع استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية

هناء أنور نوري أبوعيشة
مديرية التربية والتعليم / لواء القويسمة.
وزارة التربية والتعليم – الأردن.
د. هاني أحمد الكريمين
جامعة الطفيلة التقنية–كلية العلوم التربوية.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي واقع استخدام برنامج جسور التعلم الذي تطبقه وزارة التربية و التعليم منذ عام 2020 من وجهة نظر معلمي المرحلة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتَكّون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء القويسمة/عمان، كما تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (300) معلمٍ ومعلمةٍ.

ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة أعدتها الباحثة بعد التأكد من صدقها وثباتها, وقد أظهرت نتائجها أن درجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية كانت متوسطة، وبناء على النتائج أوصت الدراسة إلى توفير الخدمات و زيادة عدد الدورات .

الكلمات المفتاحية: برنامج جسور التعلم، معلمو المرحلتين الأساسيتين: الوسطى والعليا.

Abstract

The study aimed to investigate the reality of using the learning bridges program from the point of view of the primary school teachers of the two primary stages: middle and advanced. The study adopted the descriptive survey methodology and the population consisted of all teachers of the primary stage in public schools at the Directorate of Education. A randomly sample comprising (300) male and female teachers was selected.

To achieve the aim of the study, a questionnaire was designed by the researcher and applied after attesting its validity and reliability. The findings showed that the degree of applying the learning bridges program from the perspective of primary school teachers was moderate. In light of these findings, the study concluded a set of recommendations.

Keywords: learning bridges program, primary stage teachers of the two primary stages: middle and advanced.

المقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي تغيرات جذرية، تتمثل في التقدم التقني و العلمي، وثورة الاتصالات, و توالد عن ذلك جَمّ من التحديات، خاصة فيما يتعلق بالتحديات التربوية التي تتمثل في اعداد الإنسان المتميز القادر على التكيف، والتوافق مع القدرات التنافسية التي يتطلبها وقتنا الحالي، ولا شك أن هناك تحولًا جذريًا حدث في مفهوم التعليم، إذ انتقل من المفهوم التقليدي الذي يقتصر على عمليات التعليم بما تقوم به المؤسسات التعليمية من وظائف تقليدية، إلى مفهوم التعلّم الذاتي، أو التعليم المستمر، أو التعلم مدى الحياة، وهو المفهوم الذي يتفق مع متطلبات الوقت ويستجيب لحاجات الأفراد.

كما يعد ظهور التكنولوجيا المعاصرة في المجال التعليمي بمثابة الأمل الحقيقي للتخلص من الممارسات السلبية في ظل التعليم التقليدي، والتطلع نحو مستقبل تعليمي تكنولوجي، حيث أن التقنيات التعليمية الجديدة قد تقدم حلولاً جديدة في التربية و التعليم، لتحاول بما تملكه من إمكانات وطاقات التغلب على التحديات التي تواجه هذا القطاع الهام والحيوي (Singh, 2011).

حيث اتسعت التقنيات الإلكترونية، وأصبحت أكثر شمولًا؛ إذ بدأت تهتم بعدة جوانب منها: مراعاة مستويات الطلبة الدراسية، وصياغة الأهداف، وتحليل المحتوى، وتنمية مقدرة الطلبة على الملاحظة والتفكير، والمقارنة، وزيادة خبراتهم من أجل تشجيعهم على عملية التعلم (سليمان، 2006).

وتعد جائحة كورونا من أحدث الأزمات العالمية التي أحدثت تغيرًا في أنماط العملية التعليمية التعلمية؛ إذ أدت إلى إبعاد الطلبة عن مدارسهم، مما اضطرهم إلى الاعتماد على التعليم الإلكتروني؛ حيث يتم تزويد الطلبة بالمواد الدراسية، والوظائف البيتية من خلف شاشات الحاسوب أو الهاتف المحمول (الأطرش وراشد، 2020).

ويعد برنامج جسور التعلم أحد البرامج التعليمية الحديثة التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم بدعم (اليونيسيف)، ويستند البرنامج على فكرة التعليم المدمج؛ لمساعدة الطلبة من الصف الرابع وحتى التاسع الأساسي على تدارك ما فاتهم من فرص تعليمية بعد جائحة كورونا، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمشاريع المتكاملة وتشمل المواد الرئيسة الآتية: اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية والعلوم، والتي تتشكل من عدة أطراف في العملية التربوية هي: البيت، والمدرسة، والكتاب، والمعرفة والتطبيق الفعلي والتكنولوجيا؛ إذ أصبح من الممكن المزج بين التعلم المألوف الوجاهي في الغرفة الصفية، واستخدام التكنولوجيا الرقمية من البيت؛ لمساعدة الطلبة بشكل مثمر ومنتج دون الحاجة إلى أن يكونوا متواجدين بداوم كامل في المدرسة (وزارة التربية والتعليم، 2020).

مشكلة الدراسة:

تأثر التعليم في جميع أنحاء العالم؛ نتيجة إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا, وقد أثر ذلك على المسار التعليمي للعديد من الطلبة، وأصبح لا بد من إجراء تغييرات تواكب الواقع الجديد التي فرضته جائحة كورونا؛ لا سيما أنه لا يُعرف لغاية الآن ما إذا كان هناك إغلاقٌ كاملٌ أو جزئيٌ أو دوامٌ كاملٌ؛ نتيجة وضعية

انتشار الوباء في العالم كله؛ لذا جاءت الحاجة إلى إيجاد حلول مبتكرة تضمن للطلبة استمرارية التعليم وتعويض ما فاتهم بعد الاضطراب الذي سببته الجائحة.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في إعداد وتصميم المنصات التعليمية، وتدريب المعلمين على كيفية توظيفها في العملية التعليمية التعلمية، إلا أن الاستفادة والتوظيف تحتاج إلى عمليات تقويم مستمرة؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة تعرّف واقع استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية من خلال الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيس "ما درجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية ؟"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعّرف درجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية .

أهمية الدراسة:

تسعى الدراسةُ الحاليّةُ إلى الإسهام في تحقيق إضافة نوعيّة للأدب التربويّ تتمثل في توفير أدب تربوي عن استخدام برنامج جسور التعلم لمعلمي المرحلة الأساسية، كما تسعى الدراسة من خلال النتائج والتوصيات إلى مساعدة طلبة الدراسات العليا من خلال تزويدهم بإطار نظري ملائم حول موضوع الدراسة.

يُتَوَقعُ أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كلٌ من له علاقة بالموقف التعليمي والباحثون المهتمون بدراسة هذا الموضوع؛ من خلال التركيز على دور المعلم في ظل التطور التقني؛ إذ يشكل موضوع استخدام برنامج

جسور التعلم، أهمية بالغة في مساعدة القادة التربويين، في مديريات التربية والتعليم، على وضع برامج تدريبية للمعلمين.وتعد هذه الدراسة الاولى في الأردن حسب علم الباحثة اذ أن استخدام برنامج جسور التعلم يعد تجربة جديدة طبقت في عام 2020 في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية و التعليم .

التعريفات الإجرائية:

ويعرَّف برنامج جسور التعلم إجرائيًا أنه: بيئة مصممة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتعاون مع منظمة اليونيسف، تجمع فيها خصائص ومميزات بيئات التعليم التفاعلية المختلفة، وتتيح للمعلم والمتعلم إمكانية التفاعل والحصول على المعارف والمهارات للمواد الدراسية الأساسية (الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم واللغة العربية)، بما يحقق أهداف التعليم المنشودة.

ويعرَّف واقع استخدام برنامج جسور التعلم إجرائيًا أنه: درجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلتين الأساسيتين: الوسطى والعليا في لواء القويسمة/ عمان، وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة.

ويعرَّف معلمو المرحلة الأساسية إجرائيًا: هم أشخاص صدر قرار بتعيينهم من السلطة المختصة في وظيفة منتظمة في وزارة التربية والتعليم ويكونون مؤهلين مهنياً وأكاديميًا، ويحملون درجات علمية في اللغة العربية، أو اللغة الإنجليزية، أو الرياضيات، أو العلوم تؤهلهم، لممارسة مهنة التعليم، من الصف الرابع ولغاية الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة/عمان.

التعليم المدمج:

تتعدد مسميات التعليم المدمج؛ إذ يسمى أيضًا بالتعليم الهجين، أو التعليم الخليط، أو المتمازج الذي يجمع بين خصائص الفصول الوجاهية، ويستفيد من مميزات التعليم الإلكتروني، وقد يكون هو الحل الأمثل لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية، وتوفير الوقت والجهد، وفتح آفاق جديدة للتعلم والتعليم بطريقة أكثر جاذبية؛ إذ تتوافر فيه مصادر المعلومات الإلكترونية، والتواصل والتفاعل؛ مما يجعل المؤسسات التعليمية أكثر تأثيرًا وإيجابية (الغريب، 2009).

ويشير مفهوم التعليم المدمج إلى عمليات دمج معظم أساليب التعليم في بيئة تدريس المواد الدراسية مع أساليب التعلم الإلكتروني باستخدام أدوات التقنية الحديثة، وله عدة مسميات، منها: التعليم المتمازج، والتعليم الخليط، والتعليم الهجين، والتعليم الثنائي، والتعليم التكاملي (مهيدات والبركات، 2016).

نشأة وتطور التعليم المدمج:

في آواخر القرن العشرين بدأت المرحلة الأولى بما يسمى بالتعليم الإلكتروني (E-learning) وكانت تركز على إدخال التقنيات المعاصرة في العملية التعليمية التعلمية، وتحويل الصفوف التقليدية إلى صفوف دراسية افتراضية (Classroom Virtual)، من خلال استخدام شبكات الانترنت المحلية أو العالمية، وبنفس الوقت فإن التطور التقني لا يغني عن التعليم الوجاهي؛ من هنا برز مفهوم التعليم المدمج (Learning Blended)، الذي يمزج بين التعليم الوجاهي والإلكتروني (المعمر، 2012).

ومع التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا تم التفكير باستخدام التقنيات الحديثة، خاصة في مجال التعليم والتعلم، مما أدى إلى ظهور عدة أشكال جديدة ومتنوعة، من المواد التعليمية التي تتميز عن الأشكال التقليدية من حيث عرض الأحداث، ووصف الظواهر، والأماكن المتعلقة بمحتويات المواد الدراسية (الصقرية، 2018).

وقد يضم التعليم المدمج بُعدًا واحدًا أو عدة أبعاد، كدمج التعلم الذاتي مع التعلم التعاوني الفوري، أو بين التعليم الشبكي مع التعليم غير الشبكي، أو دمج المحتوى الخاص المعد حسب الحاجة مع المحتوى الجاهز، أو دمج الكتاب التعليمي مع الصفحات الإلكترونية، وقد ذكر (فالياثيان) ثلاثة نماذج للتعليم المدمج، هي: نموذج تطوير المهارة، ونموذج تطوير الموقف، ونموذج تطوير الكفاءة (المعمر، 2012).

أهمية التعليم المدمج:

تتمثل أهمية التعليم المدمج في العملية التعليمية التعلمية من خلال تقديمه لحلول واقعية للمشكلات التعليمية المتجددة، كالزيادة في أعداد الطلبة، وزيادة الطلب على التعليم، وضعف المصادر المادية والحاجة إلى العديد من مصادر التعلم، والتطوير والتحسين لقدرات الطلبة بهدف تحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى تزايد انتشار التكنلوجيا في المجتمع، وسهولة استخدامها من قبل الطلبة (Tucker, 2012).

إيجابيات التعليم المدمج:

هناك العديد من الإيجابيات للتعليم المدمج، منها زيادة تفاعل الطلبة مع العملية التعليمية التعلمية من خلال تنوع طرق التدريس، وإتاحة فرص التعليم للجميع وزيادة فرص العمل التعاوني، والتعلم الاجتماعي،

وزيادة المشاركة لدى الطلبة، بالإضافة إلى أن التعليم المدمج يشجع على التعلم المستمر، الذي يعد الأكثر فعالية في إحداث: التطوير، والتحسين، والتغيير، والتعلم الموجه، ويعمل على زيادة فرص إكساب الطلبة العديد من المهارات كحل المشكلات، والحوار والمناقشة والتعلم الفردي، ومن إيجابيات التعليم المدمج أيضًا توفير الوقت والجهد لكل من المعلم، والطالب، وتسهيل عملية التواصل بينهما، كما يخفض التكاليف المادية للتعليم؛ مما يسهم في زيادة وسرعة التنمية، وكذلك يدعم التعلم النشط والتعلم الذاتي، ويتصف بالمرونة في الزمان والمكان (Glazer, 2012)

معايير التعليم المدمج:

يشير كل من صليبا ورانكين وكورتيز (Saliba & Rankine& Cortez, 2013) إلى أن هناك أربعة معايير رئيسة يجب أن تتوافر في التعليم المدمج، وهي كالآتي:

1- أن يُبنى تصميم التعليم المدمج على نظريات، ومبادىء التعليم المرتكزة حول الطالب.

2 -أن تُسّهل قنوات الاتصال، والتواصل الإلكتروني عملية تفاعل الطلبة ومشاركتهم.

3- أن يكون تقويم الأنشطة والتغذية الراجعة فيه وفقًا للمنهج المدمج.

4- أن يكون لدى الطلبة إمكانية الوصول إلى مجموعة من مصادر التعلم، والدعم الفني.

نماذج التعليم المدمج:

هناك عدة نماذج للتعليم المدمج منها (Tucker, 2012):

1- النموذج الوجاهي: يعد النموذج الموجه المباشر هو القريب من البيئة المدرسية الاعتيادية؛ إذ يُستخدم التعليم الإلكتروني في مساعدة بعض الطلبة بشكل فردي، لكن الجزء الأكبر من المادة الدراسية تُقدم وجهًا لوجه، وعادة يتركز تطبيق مثل هذا النموذج على الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم، أو الطلبة الذين لديهم تقنية تساعدهم في متابعة الصفوف المدرسية.

2-النموذج التناوبي: يرتكز هذا النموذج على التناوب ما بين التعلم الوجاهي، والتعلم الإلكتروني وفق جداول زمنية محددة؛ إذ يكون التعليم موزعًا بين الحصص الصفية المباشرة داخل الغرف الصفية أو الحصص الافتراضية والتعلم عن بعد، ويتميز هذا النموذج بالتنوع، ويكون دور المعلم ميسرًا وموجهًا ومشرفًا على سير عملية التعلم.

3- النموذج المرن: ويتم فيه تقديم محتوى المادة الدراسية إلكترونيًا للطلبة بالرغم من تواجد المعلمين في الغرف الصفية بهدف تقديم الدعم حسب حاجة الطلبة؛ لتمكينهم من التواصل مع المعلمين، وفي هذا النموذج يعد التعليم موجهًا ذاتيًا من الطلبة ضمن بيئة تقنية تعتمد على أداء الأنشطة والمتطلبات افتراضيًا.

4- نموذج المعمل عبر الإنترنت: وهو نموذج مكمل للعملية التعليمية التعلمية الاعتيادية، ويقدم حلًا لمشكلة مختبرات الحاسوب داخل المدرسة، بحيث تقوم هذه المختبرات الافتراضية بتقديم كل المحتوى الدراسي للمادة من خلال المختبرات مباشرة التي تُدار من قبل المعلمين، ويسمح هذا النموذج بتعلّم الطلبة حسب قدراتهم ضمن وتيرة متوازية للمواضيع التي يرغبون بتعلمها دون التأثير على الطلبة الآخرين.

5- نموذج الدمج الذاتي: يستخدم هذا النموذج في حال وجود رغبة ودافعية لدى الطلبة في التعلم ففي هذا النموذج يمكن حصول الطلبة على تعليم وجاهي مباشر في الغرف الصفية، بالإضافة للتعليم الإلكتروني الكامل.

6- نموذج التوجيه الإلكتروني: يعتمد هذا النموذج على التعليم الإلكتروني عن بُعد، إذ يتم تقديم المواد الدراسية عبر منصة الكترونية، ومن خلالها يتم التواصل والحوار والمناقشة مع المعلم، وهذا هو النموذج المثالي للطلبة الذين يريدون مزيدًا من الاستقلالية والمرونة في عملية التعلم، وتزداد عملية المطالبات بتطبيق هذا النموذج بنسبة (15%) في كل عام.

خطوات تصميم التعليم المدمج:

يمكن تحديد خطوات تصميم التعليم المدمج من خلال الآتي:

1-تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها مع الأخذ بالاعتبار قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التعلم المدمج، ونوعية المحتوى الدراسي، والوسائل ونماذج التصميم التعليمية، ونظريات التعلم المستخدمة لتقديم المحتوى الدراسي (Pappas, 2015).

2- تحديد المحتوى الإلكتروني: ويمثل من (30% - 79%) من المحتوى التعليمي التعلمي.

تحديد نظام إدارة التعلم عبر الشبكات، أو نظام الصفوف الافتراضية، وتطبيقات الحوسبة السحابية.

3- الصفوف الذكية: وتتمثل بوجود مصدر إنترنت يلبي احتياجات الطلبة، ولوح تفاعلي، وجهاز عرض مزود بنظام لإدارة الأجهزة الخاصة المستخدمة من قبل الطلبة (صالح، 2015).

4- تحديد خطة منهج التعليم المدمج: وتشتمل على النتاجات التعليمية، ومتطلبات المادة الدراسية، والحضور والمشاركة، وطريقة استخدام المنصة التعليمية، وكيفية أداء الواجبات طريقة إرسالها عبر الأنترنت، وتحديد مواعيد الاختبارات وغيرها.

5 – تحديد مستوى تفاعل الطلبة: ويتم ذلك قبل عملية التنفيذ بهدف تحديد خصائص الطلبة وكيفية تحديد ما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، ومدى توفر الوسائل الإلكترونية لديهم.

6- تكامل الأنشطة الجماعية: إذ يتطلب التعليم المدمج التفاعل الاجتماعي من قبل الطلبة وتحقيق أكبر قدر من مهارات أقرانهم، من خلال استخدام الوسائل والتطبيقات المتنوعة عبر شبكة الانترنت.

7- تحديد طرق التواصل والتغذية الراجعة: وتهدف هذه الخطوة للإجابة عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم، والرد عبر الوسائل المتاحة والمحددة مسبقًا، بحيث تكون فترة الرد قصيرة ليشعر الطلبة بوجود نظام قوي وداعم، وكذلك تحديد كيفية الحصول على التغذية الراجعة من الطلبة.

8- تحديد قائمة المصادر والمراجع: وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة الطلبة في التوسع في الاطلاع على معلومات إضافية تتعلق بمواضيع وعناوين المواد الدراسية.

9 –تحديد استراتيجية التقويم: وتهدف هذه الخطوة إلى قياس وتقييم مدى تقدم الطلبة في كل وحدة دراسية، وتقويم أداء الطلبة من خلال الأنشطة والاختبارات (Pappas, 2015).

10- تطوير طرق وأساليب التعليم والتعلم.

11- تطوير وتحسين المادة التعليمية.

12- مراجعة البرنامج التعليمي التعلمي بناءً على نتائج التقويم للحكم على جودة البرنامج (الحيلة، 2012).

المنصات التعليمية الإلكترونية :

إن ما يشهده العالم من تطور تقني ومعرفي وتعدد في مصادر المعرفة؛ أدى إلى ظهور مجالات جديدة أكدت على ضرورة توظيف التكنولوجيا والتقنية في تحسين العملية التعليمية، هذه التطورات ألحت على المؤسسات التعليمية بضرورة توظيف وسائل حديثة في عملية التعليم، ومن بين هذه الوسائل؛ المنصات الإلكترونية التعليمية (Boticki & Baksa & Seow & Looi, 2015).

تُعرَّف المنصة التعليمية الإلكترونية بأنها: بيئة تعليمية تفاعلية توظف التقنيات الحديثة، اذ تجمع مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين مواقع التواصل الاجتماعي، وتمكن القائمين على العملية التعليمية من نشر محتوى الدروس والأهداف، وتقديم الانشطة التعليمية,وتمكين المعلمين من التواصل عبر تقنيات متعددة، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل تعاونية، وتساعد على تبادل الآراء والأفكار بين المعلمين والطلبة، ومشاركة المحتوى التعلميي؛ مما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة ذات الجودة العالية (Malik & Rana, 2018).

متطلبات المنصات التعليمية الإلكترونية:

يعتمد نجاح أي تقنية على توافر مجموعة من المتطلبات ومن بين هذه المتطلبات ما يأتي:

1 - سهولة التعلم: درجة قيام مستخدم المنصة بإنجاز المهمات عند تفاعله مع الموقع.

2- الكفاءة: مستوى السرعة في أداء المهمات عندما يتعلم مستخدم المنصة كيف يستخدم الموقع.

3- سهولة التذكر: مستوى سهولة عودة مستخدم المنصة إلى استخدام الموقع بكفاءة بعد فترة انقطاع عن استخدامه.

4- الأخطاء: تشير إلى عدد الأخطاء التي يرتكبها مستخدم المنصة، ومدى خطورتها، ومدى سهولة معالجتها.

5- الرضا: مستوى مدى رضا مستخدم المنصة عن جاذبية الموقع، ومدى الاستمتاع باستخدامه (الجهني، 2019).

مميزات المنصات الإلكترونية التعليمية:

تتميز المنصات الإلكترونية التعليمية بعدة مميزات منها: أن طريقة التدريس تتغيير من خلال تجنب الطرق التقليدية في التعليم، وتوظيف المحتوى الرقمي التفاعلي ما بين الطالب والمعلم واستخدام الأجهزة الذكية، وكذلك تتميز المنصات الإلكترونية التعليمية بسرية الاستخدام وصعوبة الاختراق؛ إذ إنها بيئة آمنة، ومغلقة بين الطالب والمعلم لا مكان فيها للتشويش، إذ إن المعلم لديه القدرة الكاملة على التحكم وتنظيم الطلبة، بالإضافة إلى أن المنصات الإلكترونية التعليمية توفر الإمكانات الفنية للاستخدام؛ إذ تتيح هذه المنصات القدرة للمعلم على رصد الدرجات، كما تتيح خاصية أرشفة الرسائل وحفظها، بالإضافة إلى سهولة الوصول لها عن طريق الأجهزة الذكية، أو أجهزة الحاسوب الشخصية (Urh &Vukovic &Jereb, 2015)

فوائد المنصات التعليمية الإلكترونية:

تتعدد فوائد المنصات التعليمة الإلكترونية؛ إذ يمكنها تجاوز الحدود الزمانية والمكانية؛ فهي توفر للمتعلم كل ما يحتاجه من الدخول إلى المجال أو المادة العلمية المتاحة عبر المنصة، وتنوع أساليب عرض المادة الدراسية؛ إذ إن المادة العلمية على المنصة يتم تقديمها بعدة أشكال وأساليب مثل الندوات، والمواد، ومحاضرات، وفيديوهات، وغيرها، كما أنها توفر للمتعلم الثقة في المصدر؛ إذ إن المعلومات المتاحة عبر هذه المنصات صحيحة؛ لأنها تقدم من خلال خبراء وممارسين ممن لديهم خبرة علمية، وعملية عالية (الأحمدي، 2019).

دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية:

تعد المنصات التعليمية الإلكترونية من أهم الوسائل التقنية الحديثة التي تستخدم في المجالات التعليمية، إذ تسهل هذه المنصات عملية التعلم والتعليم، في ظل ما تتضمنه من خصائص ومميزات كما تتيح المنصات التعليمية الإلكترونية العديد من الأدوار في العملية التعليمية نذكر منها:

1- إمكانية تصفح شبكة الإنترنت واستخدام البريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية.

2- إمكانية التواصل الفعال بين الطلبة والمعلمين.

3- القدرة على تسجيل الدروس، وتخزينها.

ISSN: 2709-5312

4- تساعد في تقديم العروض التقديمية من قبل المعلمين، بطريقة إلكترونية بسيطة، مما يساهم في تبسيط المفاهيم، وعرضها بطريقة واضحة (Ventayen, Estira, De Guzman, Cabaluna, & Espinosa, 2018).

أهم التحديات التي تواجه استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

تقوم استراتيجية بناء المنصات التعليمية على مبدأ التعلم الذاتي، وهي من الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها التربويون، وبناءً عليه فإن الأمر يتطلب التحول بالمناهج من الإتجاه التقليدي المستند أساسًا إلى نظام يقوم على المعلم وجهده، وبخاصة في تلقين المتعلمين المعلومات المطلوبة إلى نظام يقوم على استثارة دوافع الطالب إلى البحث، والاستكشاف، واعتماده على نفسه في عملية التعلم (الزبون وخوالدة والزبون، 2019).

جسور التعلم :

اطلق اسم (جسور التعلم) على هذاا البرنامج لأنه يقوم بربط أجزاء متعددة من التعليم مع بعضها البعض؛ كما يمكن من تحسين التعلم الذي يحصل عليه الطالب في المدرسة، ودعم من الاسرة، كما يرفده بالمعارف والمهارات المتوافرة في الكتاب المدرسي، بالاستعانة بتقنيات الاتصال الحديثة بهدف تحصيل المفاهيم والمعرفة، وهذا يتطلب من الطالب أن يكون قادرًا على استخدام ما تعلمه وتطبيقه في الحياة الواقعية، ولتطبيق البرنامج يقوم المعلم بإعطاء الطلبة حزمة أنشطة جديدة كل أسبوع، وتحدد حزمة الأنشطة النتاجات، والمفاهيم والمعارف والمهارات، التي سيطبقها ويمارسها الطلبة في المنزل، مما تعلموه في المدرسة خلال الأسبوع، كما تتميز هذه الأنشطة أنها تكاملية؛ أي أنها تجمع بين اللغة العربية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم من خلال نشاط، أو قصة أو مشروع واحد، مما يعني أن الطالب يدرس الكثير من المواد في وقت اقل، ولا تعتمد الأنشطة التي

يتلقاها الطالب في أول اسبوعين على المناهج الدراسية، بل أنشئت لدفع الطالب في التفكير بأفضل طريقة للدراسة، وتحتوي كل حزمة أنشطة على رابط خاص على االشبكة العنكبوتية للحصول على مصادر ومواد إضافية؛ لمساعدة الطالب عند تنفيذ النشاط، كما أن الدخول إلى رابط برنامج جسور التعلم يتميز بالسهولة، وكذلك بانخفاض تكلفة البيانات، وتعد هذه المصادر والمواد مفيدة جدًا للطالب في حال وجود بعض الثغرات في المهارات والمعارف التي تعلمها خلال العام الماضي، وهذا ما حصل للعديد من الطلبة بسبب (COVID-19) (صالح، 2020).

وأوضحت (وزارة التربية والتعليم، 2021) من خلال موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت كل ما يختص ببرنامج جسور التعلم من حيث الآتي:

مفهوم برنامج جسور التعلم:

أطلقت وزارة التربية والتعليم الأردنية برنامج جسور التعلم وبدعم من (اليونيسيف)؛ ليكون البرنامج الأول المبتكر لمواجهة أزمة فايروس كورونا والموجه لطلبة الصفوف من الرابع الأساسي إلى التاسع الأساسي؛ بهدف تعويض ما تم إضاعته من هدر تعليمي للمواد الدراسية الأساسية وهي: العلوم، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية.

أهمية برنامج جسور التعلم:

يحقق البرنامج ميزات جوهرية في دعمه للعملية التعليمية التعلمية، ودفعها لتحقيق الأهداف التربوية من خلال تقديم العديد من المشاريع المطبوعة التي وزّعت على الطلبة والمعلمين أسبوعيًا، ودعمه تطبيق أنشطة تعليمية تعلمية تعتمد على الإبتكار، وحل المشكلات، وحثه على اكساب الطلبة المهارات والحقائق والمعارف

والمفاهيم، وتطبيقها في الحياة اليومية؛ إذ يتعلم الطلبة من خلال المشاريع محتوًى تعليميًا من المواد الدراسية الأربعة: الرياضيات، واللغة العربية، والعلوم، واللغة الإنجليزية خلال زمن قصير، بالإضافة إلى أن تلك الأنشطة تتميز بالتكاملية؛ حيث تتناول قضايا وأفكارًا ومواضيع متعددة الجوانب، يُطرح من ضمنها المحتوى المراد تعليمه، ويعالجها بطريقة تكاملية.

مكونات برنامج جسور التعلم:

يتضمن هذا البرنامج مجموعة أنشطة أسبوعية تكاملية، ترتكز على الأهداف التعليمية للمواد الأساسية الأربعة (العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية واللغة العربية).

أنشطة برنامج جسور التعلم:

يتعلّم طلبة الصفوف المستهدفة من خلال هذه المشاريع محتوًى تعليميًّا من المواد الدراسية الأربعة: اللغة الإنجليزية واللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، في فترة زمنية قصيرة، إذ تقوم المدرسة أسبوعيًّا بتوزيع حزمة مشاريع تعليمية تكاملية ورقيًّا، للطلبة (من الصف الرابع ولغاية الصف التاسع)، كما تُحدَّد حزمة مشاريع لكلّ الأهداف التعلمية التعلمية المتعلقة بكلّ مادة دراسية من المواد الدراسية الأربعة (اللغة العربية، والعلوم، والرياضيات، واللغة الإنجليزية)، والمهارات والمعارف التي ستُطبَّق في البيت؛ بحيث تم توزيعها على طلبة الصفوف المستهدفة من قبل المدارس المعنية؛ إذ يُطرَح من خلالها المحتوى المراد تدريسه في مشروع واحد يشمل المهارات اللغوية، والعمليات الحسابية والمعارف العلمية ودعم الطلبة في ظل وجود مدارس مفتوحة أم مغلقة.

يعد البرنامج مدخلًا مبتكرًا للتعليم عن بُعد؛ إذ يستهدف طلبة المرحلتين الأساسيتين: الوسطى والعليا بدعم من وزارة التربية والتعليم الأردنية، ومنظمة اليونيسف الشريك الاستراتيجي لهذا البرنامج، ويتضمن برنامج جسور التعلم مجموعة من المشاريع والأنشطة التكاملية تُنفذ من خلال المنزل وبمشاركة الأهل، والمواد الدراسية، والتكنولوجيا، والتطبيق العملي تشتمل المباحث العليمية الأربعة (اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية) بهدف استمرارية التعليم الفعال للطلبة مع ذويهم في المنزل والمدرسة، وتأتي أهمية هذا البرنامج؛ كونه يرتكز على تعويض الفاقد التعليمي الذي تعرض له الطلبة خلال جائحة كورونا، إذ اشتمل البرنامج على مشاريع تعليمية تكاملية موزعة على إثني عشر أسبوعًا خلال الفصل الدراسي الواحد، ويسعى برنامج جسور التعلم باعتبار التعليم حقًا لجميع الطلبة، وضرورة إبقاء التواصل مع الطلبة بصورة دائمة لضمان الإرتقاء بالعملية التعليمية، واستمرار تعلم الطلبة، وتعزيز المهارات المختلفة، وتعافي التعلم لديهم.

آلية تنفيذ أنشطة برنامج جسور التعلم:

تُنفَّذ أنشطة البرنامج بأن يرسلها المعلمون للطلبة من خلال منصّة درسك كواجب بيتي؛ إذ يُرسل المعلم ملف النشاط كرابط إلكتروني يتم حل النشاط في المنزل بمساعدة الأهل إن استدعى الأمر ذلك، كما يتم تقديم التغذية الراجعة لمشاريع الطلبة وانجازاتهم من قبل المعلمين في المدرسة.

دور الأسرة:

تتضمن المشاريع تعليمات للأهل تتعلق بطبيعة الدعم المطلوب، ومساعدة الطلبة على حل التمارين والأنشطة في حال وجود معضلة ما، وتوفير البيئة البيتية المناسبة لدعم الروح المعنوية ، وتعزيز المهارات الدراسية الأساسية.

دور المعلمين في استخدام برنامج جسور التعلم:

يحظى المعلمون المستهدفون من هذا البرنامج بدورة تدريبية بواقع أربع ساعات؛ بهدف التعرف على آليات تنفيذ البرنامج.

الدراسات السابقة:

تمت عملية مسح أولي لموضوع الدراسات التي تتعلق بالتعليم المدمج والمنصات التعليمية والتي أُتيح للباحثة الاطلاع عليها؛ بهدف الإفادة منها في إجراء الدراسة الحالية والتي سيتم بناء أداتها المستخدمة، وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وستختم بتعقيب على الدراسات السابقة.

ركزت دراسة الحربي والبكر (2020) على واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج في مدارس التعليم الحكومي الثانوي، في السعودية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي)، وتمثلت أداة الدراسة باستخدام استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (131) رائد/ة تم اختيارهم قصديًا، وأظهرت نتائج الدراسة إشادة رائد/ة برنامج شراكة بنماذج الشراكة القائمة مع الجهات الخارجية في المجتمع من خلال النشرات الدورية واللافتات الموجودة في المدرسة وبتوفير إدارات التعليم الدورات والورش اللازمة لتدريب رائد/ة برنامج شراكة كما بيَّنت نتائج الدراسة وجود قصور في مشاركة أولياء الأمور في أنشطة وفعاليات البرنامج، وأيضًا أشارت نتائج الدراسة إلى البرامج التي تقدمها الشركات والمؤسسات والتي تسهم في زيادة وعي الطلاب والطالبات بالمشكلات المجتمعية.

واهتمت دراسة العنزي وعبد العزيز (2020) بتعرّف تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة توقف الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة باستخدام استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (568) أكاديميًا وتربويًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن (78.9%) من عينة الدراسة لديهم معارف سابقة عن التعليم الافتراضي، وأن (35.2%) قد استخدموه من قبل، وأن (70.4%) لديهم معارف بأن هناك فرقًا بين التعليم الافتراضي والتعليم الإلكتروني، وأن (43.7%) لديهم معلومات عن المختبرات الافتراضية، وأن (53.5%) لديهم معارف حول المكتبة الافتراضية، ويرى (85.9%) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشي فيروس كورونا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة.

وهدفت دراسة بزبز وعبيدات (2019) إلى تعرّف صعوبات تطبيق التعلم المدمج التي يواجهها معلمو ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة باستخدام استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (320) معلمًا ومعلمةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن صعوبات تطبيق التعلم المدمج كانت مرتفعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات التخصص الأكاديمي، والمؤهل العلمي، والجنس وسنوات الخبرة، وعلى جميع مجالات الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بحسب الإطلاع على الدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة مشابهة لموضوع الدراسة الحالية فتم اختيار الدراسات الأقرب؛ إذ ركزت دراسة الحربي والبكر (2020) على واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج في مدارس التعليم الحكومي الثانوي، في السعودية، واهتمت

دراسة العنزي وعبد العزيز (2020) بتعّريف تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، وهدفت دراسة بزبز وعبيدات (2019) الى التعرف صعوبات تطبيق التعلم المدمج التي يواجهها معلمو ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظرهم.

منهجية ومجتمع وعينة الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع, ووصفها ,وتحليلها , والتعبير عنها كمًا، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

تَكّون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلتين الأساسيتين: الوسطى والعليا في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء القويسمة/عمان، والبالغ عددهم (1173) معلمًا ومعلمةً، بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2021/2020.

تم تطبيق هذه الدارسة على عينة عشوائية بلغ عددها (300) معلمٍ ومعلمةٍ، حيث تمت الاجابة على الاستبانة من قبل عدد جميع أفراد العينة وبنسبة (100%) من حجم عينة الدراسة.

وقد تم توزيع الاستبانات بشكل إلكتروني على جميع أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021/2020، وتم استرجاع جميع الاستبانات، وكانت جميعها قابلة للتحليل والترميز، وهم يمثلون ما نسبته (26%) من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تم مراعاة اختيار العينة بما يتناسب مع توزيعهم في المجتمع الأصلي ، وذلك بإتباع أسلوب التوزيع المتناسب للعينات العشوائية

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة، وتكونت من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال السهولة والاستخدام، ومجال الميول والاتجاهات، ومجال الرضا والقبول.

مستفيدةً من الدراسات الآتية: تضمنت الأداة المعلومات المعبرة عن خصائص عينة الدراسة كما تم استخدام مقياس ليكرت بمستوياته الخمسة، وهي: بدرجة عالية جداً(5)، بدرجة عالية (4)، بدرجة متوسطة(3)، بدرجة منخفضة(2)، بدرجة منخفضة جداً (1)، وتم تقسيم درجات الموافقة على الفقرات كما يلي: أ-(3.68-5: عالية)، ب-(2.34- 3.67 : متوسطة)، جـ (1- 2.33 : منخفضة) وتم التحقق من صدق وثبات الأداة.

صدق البناء لأداة الدراسة:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمةً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.44 - 0.80)، ومع المجال (0.42- 0.84) والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول(1): معاملات الارتباط بين الفقرة و بين الدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.55**	.51**	14	.71**	.74**	27	.81**	.73**
2	.78**	.63**	15	.63**	.63**	28	.70**	.66**
3	.71**	.63**	16	.65**	.56**	29	.77**	.67**
4	.80**	.68**	17	.69**	.61**	30	.84**	.80**
5	.77**	.62**	18	.70**	.66**	31	.81**	.60**
6	.61**	.49**	19	.42(*)	.48**	32	.81**	.67**
7	.52**	.50**	20	.48**	.46**	33	.71**	.61**
8	.58**	.49**	21	.66**	.51**	34	.70**	.61**
9	.73**	.62**	22	.61**	.50**	35	.81**	.74**
10	.67**	.60**	23	.77**	.73**	36	.67**	.44(*)
11	.67**	.63**	24	.62**	.44(*)	37	.57**	.58**
12	.73**	.75**	25	.74**	.69**	38	.72**	.61**
13	.81**	.73**	26	.54**	.46(*)			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ISSN: 2709-5312

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبين الدرجة الكلية

	مجال الميول والاتجاهات	مجال الرضا والقبول	مجال السهولة والاستخدام	الدرجة الكلية
مجال الميول والاتجاهات	1			
مجال الرضا و القبول	.665**	1		
مجال السهولة والاستخدام	.562**	.828**	1	
الدرجة الكلية	.894**	.912**	.841**	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) معلمًا ومعلمةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية, واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مجال الميول والاتجاهات	0.87	0.81
مجال الرضا والقبول	0.90	0.83
مجال السهولة والاستخدام	0.86	0.85
الدرجة الكلية	0.91	0.89

ISSN: 2709-5312

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:

ما درجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلتين الأساسيتين: الوسطى والعليا في مدارس تربية لواء القويسمة/ عمان، لكل مجال ولكل فقرة والجداول أدناه توضح ذلك، وعلى النحو الآتي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الموافقة لمجالات استخدام برنامج جسور التعلم مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	مجال السهولة والاستخدام	3.58	.975	1	متوسطة
1	مجال الميول والاتجاهات	3.53	.979	2	متوسطة
2	مجال الرضا والقبول	3.47	.942	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.52	.942		**متوسطة**

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.47-3.58)، حيث جاء مجال السهولة والاستخدام في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.58)، وبانحراف معياري بلغ (0.975)، بينما جاء مجال الرضا والقبول في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.52) وبانحراف معياري بلغ (.942).

ISSN: 2709-5312

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولا: مجال الميول والاتجاهات: ويُظهرها الجدول (5)

بلغ المتوسط الحسابي لمجال الميول والاتجاهات ككل (3.53)، وبانحراف معياري بلغ (0.979) وبدرجة تقدير متوسطة، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة لفقرات مجال الميول والاتجاهات، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الموافقة لمجال الميول والاتجاهات مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يُمكنني برنامج جسور التعلم من الحصول على المعلومة بسهولة ويسر	3.63	1.118	1	متوسطة
5	أستخدم برنامج جسور التعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية.	3.62	1.125	2	متوسطة
17	أستخدم برنامج جسور التعلم لترسيخ التعليم المدمج.	3.61	1.090	3	متوسطة
16	أستخدم برنامج جسور التعلم في حل العديد من المشاكل و التحديات التعليمية التي تواجه الطلبة.	3.59	1.054	4	متوسطة
6	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من تسهيل مهمة إيصال المعرفة المطلوبة بشكل أفضل للطلبة.	3.58	1.087	5	متوسطة
10	أستطيع تقديم واجبات أنشطة جسور التعلم دون عناء من خلال تفعيل برنامج جسور التعلم.	3.58	1.138	6	متوسطة
3	أستخدم برنامج جسور التعلم لأنه يتصف بالبساطة وسهولة التطبيق.	3.57	1.030	7	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة.	3.56	1.066	8	متوسطة
14	أستطيع تصويب الأخطاء لدى الطلبة من خلال برنامج جسور التعلم.	3.55	1.076	9	متوسطة
9	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.53	1.074	10	متوسطة
8	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من التعامل بشكل مرن مع محاور العملية التعليمة.	3.51	1.090	11	متوسطة
15	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من متابعة الطلبة لأنشطة جسور التعلم بطريقة ميسرة.	3.51	1.141	12	متوسطة
7	أستطيع من خلال برنامج جسور التعلم تصحيح الأخطاء بشكل فوري.	3.50	1.065	13	متوسطة
11	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من المناقشة والحوار في الأمور التعليمية.	3.45	1.116	14	متوسطة
13	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من توفير التغذية الراجعة بالشكل المنشود.	3.45	1.110	15	متوسطة
2	أستطيع أن أحل الكثير من المشكلات التعليمية التي تواجهني كمعلم باستخدام برنامج جسور التعلم.	3.40	1.060	16	متوسطة
12	أستخدم برنامج جسور التعلم في الحد من العديد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة.	3.39	1.118	17	متوسطة
	مجال الميول والاتجاهات	3.53	.979		**متوسطة**

يبيّن الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية على مجال الميول والاتجاهات قد تراوحت مابين (3.39-3.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يُمكنني برنامج جسور التعلم من الحصول على المعلومة بسهولة و يسر" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبانحراف معياري بلغ (1.118)

وجاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "استخدم برنامج جسور التعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبانحراف معياري بلغ (1.125)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "أستخدم برنامج جسور التعلم في الحد من العديد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39).

ثانيًا: مجال الرضا والقبول: ويُظهرها الجدول (6)

بلغ المتوسط الحسابي لمجال الرضا والقبول ككل (3.47)، وبانحراف معياري بلغ (0.942)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة لمجال الرضا والقبول، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمجال الرضا والقبول مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
18	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة مستوى قدراتي التعليمية.	3.66	1.018	1	متوسطة
21	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة الشغف و دافعية الطلبة للعملية التعليمية.	3.61	1.096	2	متوسطة
19	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من الارتياح لتحقيق النتاجات المرجوة بالشكل المطلوب.	3.55	1.110	3	متوسطة
20	استخدم برنامج جسور التعلم لأنه أفضل من المواد المطبوعة.	3.53	1.131	4	متوسطة
26	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة المسؤولية التعليمية لدي.	3.52	1.026	5	متوسطة
22	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من حث زملائي/ زميلاتي على الإقبال في تطبيقه.	3.51	1.026	6	متوسطة

ISSN: 2709-5312

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
27	أستخدم برنامج جسور التعلم لأنه يحقق نوعًا من الإبداع لدي.	3.51	1.065	7	متوسطة
23	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة دافعيتي نحو التعليم.	3.50	1.111	8	متوسطة
28	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من العمل التعاوني مع زملائي المعلمين.	3.48	1.055	9	متوسطة
25	أستخدم برنامج جسور التعلم لأنه يمنحني الراحة النفسية بشكل مناسب.	3.38	1.019	10	متوسطة
24	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من حل المشكلات التعليمية التي أُواجهها.	3.32	1.011	11	متوسطة
30	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة الصلة مع المجتمع المحلي.	3.32	1.016	12	متوسطة
29	يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من التواصل الإيجابي مع أولياء الأمور.	3.22	1.062	13	متوسطة
	مجال الرضا والقبول	3.47	.942		**متوسطة**

يتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية على مجال الرضا والقبول قد تراوحت ما بين (3.22-3.66)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (18)، والتي تنص على " يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة مستوى قدراتي التعليمية"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبانحراف معياري بلغ (1.018)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (21) والتي تنص على "يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من زيادة الشغف و دافعية الطلبة للعملية التعليمية"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وبانحراف معياري بلغ (1.096)، بينما

جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (29) ونصها "يُمكِنُني برنامج جسور التعلم من التواصل الإيجابي مع أولياء الأمور"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وبانحراف معياري بلغ (1.062).

ثالثا: مجال السهولة والاستخدام: ويُظهرها الجدول (7)

بلغ المتوسط الحسابي لمجال السهولة والاستخدام ككل (3.58) وبانحراف معياري بلغ (0.975)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمجال السهولة والاستخدام، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لمجال السهولة والاستخدام مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
32	أستطيع العمل في برنامج جسور التعلم خلال وقت زمني قليل.	3.66	1.033	1	متوسطة
31	أستطيع الالتحاق بدورات تدريبية في برنامج جسور التعلم؛ يعقدها المنسق و نظرًا لسهولة الالتحاق بها و توافرها على منصة ادراك.	3.62	1.048	2	متوسطة
33	أستطيع العمل في برنامج جسور التعلم ضمن جهد بسيط.	3.62	1.013	3	متوسطة
34	يمكنني برنامج جسور التعلم من العمل بانتظام في كافة مراحل تنفيذ النشاطات من استقبالها و إرسالها و تنفيذها من قبلهم و تقديم التغذية الراجعة لهم و تحميلها على البادلت الخاص بها.	3.59	1.104	4	متوسطة
36	يمكنني برنامج جسور التعلم من تصحيح نشاطات الطلبة بشكل مستمر.	3.58	1.093	5	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	استخدام برنامج جسور التعلم لا يتطلب تكلفة مالية عالية.	3.58	1.056	6	متوسطة
37	يمكنني برنامج جسور التعلم من رصد أخطاء الطلبة و تصويبها بكل سهولة.	3.54	1.080	7	متوسطة
35	أستخدم برنامج جسور التعلم؛ نظرًا لإقبال عدد كبير من الطلبة عليه تنفيذ أنشطتهم.	3.43	1.115	8	متوسطة
	مجال السهولة والاستخدام	3.58	.975		**متوسطة**

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية على مجال السهولة والاستخدام قد تراوحت مابين (3.43-3.66)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (32) التي تنص على "أستطيع العمل في برنامج جسور التعلم خلال وقت زمني قليل"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبانحراف معياري بلغ (1.033)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرتان رقم (31، 33)، واللتان تنصان على " أستطيع الالتحاق بدورات تدريبية في برنامج جسور التعلم؛ يعقدها المنسق و نظرًا لسهولة الالتحاق بها و توافرها على منصة ادراك."، و"أستطيع العمل في برنامج جسور التعلم ضمن جهد بسيط"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبانحراف معياري بلغ (1.013-1.048)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (35) ونصها "أستخدم برنامج جسور التعلم؛ نظرًا لإقبال عدد كبير من الطلبة على تنفيذ أنشطتهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وبانحراف معياري بلغ (1.115).

حيث ظهرت النتائج أن درجة استخدام برنامج جسور التعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية كانت متوسطة، وهذا يعني أن هناك العديد من العوامل والدوافع الإيجابية حالت دون جعل درجة الاستخدام

منخفضة، وتعرفت عليها الباحثة من خلال حصولها على متوسطات حسابية في استبانة الدراسة أهمها في مجال الميول والاتجاهات، إذ مثلتها الفقرات التي نالت على أعلى المتوسطات الحسابية، وهي فقرة: " يُمكنني برنامج جسور التعلم من الحصول على المعلومة بسهولة ويسر"، و فقرة "استخدم برنامج جسور التعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية"، وربما يُعزى ذلك إلى وضوح أهداف البرنامج وآلية تنفيذه، إضافة إلى توفر المواد والأنشطة، والأدلة الخاصة به، وكذلك شمول البرنامج على المباحث الأربعة الأساسية، وهي: (اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية)، والتي تمثل جوهر العملية التعليمية التعلمية، أمَّا الفقرة التي نالت أدنى متوسط حسابي في مجال الميول والاتجاهات، فقد نصت على "استخدم برنامج جسور التعلم في الحد من العديد من المشكلات الطلابية"، وربَّما يُعزى ذلك إلى أن البرنامج تضمن أنشطة وتمارين توافقت والاحتياجات الفعلية للطلبة من حيث الفروقات الفردية بينهم؛ مما أدى إلى الحد من المشكلات الطلابية.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

- توفير الخدمات لهم مثل: أجهزة الحاسوب، والآلات الطابعة، وخدمات شبكة الإنترنت.
- زيادة عدد الدورات التدريبية للمعلمين في المرحلتين حول البرنامج وأهدافه.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الجهني، ليلى (2019). تقييم منصة ادمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 3(28) 96 – 130.

الحربي، جميلة والبكر، فوزية (2020). واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج. **المجلة العربية للتربية النوعية**،4(15)، 143-168.

الزبون، مأمون وخوالدة، حمزة والزبون، نضال (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث) العلوم الإنسانية، 34(12)،1- 36.

سليمان، صبحي (2006). **مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

صالح، بسام. (2021) مقدمة لجسور التعلم، استرجعت بتاريخ 5 آذار 2021 من موقع https://padlet.com/projectbasedlearning20/oj0kmxczr7ha8sbf

صالح، يوسف عطا الله (2015). **أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية االإسلامية بالأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الصقرية، رابعة (2018). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية ببيئة التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن، **دراسات، العلوم التربوية**، 45(3)، 179-194.

الغريب، إسماعيل (2009). **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**. القاهرة: عالم الكتب.

المعمر، منيرة (2012). **فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الحيلة، محمد محمود (2012). **تصميم التعليم: نظرية وممارسة**. ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العنزي، تهاني وعبد العزيز، صفوت (2020). تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا. **مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية**، 1(1)، 171-211.

مهيدات، رزان محمد، البركات، علي أحمد (2016). فاعلية التعلم المدمج القائم على المدخل التاريخي في تحسين فهم الطلبة لطبيعة العلم، والتغير المفاهيمي في بيئات تدريس الكيمياء. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،(24)،83-107.

بزبز، محمد وعبيدات، أحمد (2019) صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. **دراسات: العلوم التربوية**، 46(4)، 433-452.

وزارة التربية والتعليم (2021). **برنامج "جسور التعلم"**، استرجعت بتاريخ 1 آذار 2021 من موقعhttps://www.moe.gov.jo/.

المراجع الأجنبية:

Boticki, I., Baksa, J., Seow, P., & Looi, C. K. (2015). Usage of a mobile social learning platform with virtual badges in a primary school, *Computers & Education*, (86), 120-136.

Glazer, F. (2012). *Blended Learning: Across the Disciplines, Across the Academy*. Sterling: Stylus Publishing.

Malik, S., & Rana, A. (2018). Cloud Computing: A Backbone for Educational Platform in E-learning, *IITM Journal of Management and IT*, 9(1), 27-33.

Pappas, C. (2016). *How to create a Blended eLearning Strategy. ELearning Industry: Corporate E-learning*. Retrieved in 1 March, 2021, from https://www.litmos.com.

Saliba, G., Rankine, L., & Cortez, H. (2013). *Fundamentals of Blended Learning*, Sydney: University of Western Sydney.

Singh, C.P. (2011). *Advanced Educational Technology***,** New Delhi: lotus.

Tucker, C. (2012). *Blended learning in grades 4-12 leveraging the power of technology to create student-centered classrooms*. Calif: Corwin Press.

Urh, M., Vukovic, G., & Jereb, E. (2015). The model for introduction of gamification into e-learning in higher education, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 197, 388-397.

Ventayen, R. J. & Estira, K. L. & De Guzman, M. J.& Cabaluna, C. M., & Espinosa, N. (2018). Usability evaluation of google classroom: Basis for the adaptation of gsuite e-learning platform, *Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences*, 5(1), 47-51